

## المحور الرابع مقارنة النظام الجبائي الجزائري بأنظمة دول اخرى

### النظام الجبائي الجزائري

لا جدال اليوم عن أهمية المكان الذي تحتله نظرية الجباية بين نظريات الاقتصاد العام، ولا يرجع ذلك بإعتبار

الجبائية بند من بنود الإيراد العام، إنما إلى أهمية الدور الذي تلعبه الضريبة في تحقيق أغراض السياسة على مراحل متعددة ابتداء من ولادة التشريع، بل ما يسبق تلك الولادة من تحضير وتجهيز للمشروع الضريبي وحتى التحصيل النهائي ودخول الاقتطاع النقدي في خزينة الدولة، إذن فالجبائية لا بد أن تخضع لنظام يجمع وينظم العملية الطويلة والمعقدة ذات الأعباء المختلفة و المشكلات متعددة الآثار ذلك هو النظام الجبائي.

### نشأة و مفهوم النظام الجبائي الجزائري.

الجبائية هي الأداة الأساسية المؤثرة و المحركة للنشاط الاقتصادي، لذلك كانت كافة الدول بما فيها المتقدمة و

السارية في طريق النمو، تحاول دوما تكيف سياساتها الجبائية و الواقع الاقتصادي المعاش.

### 1-نشأة النظام الجبائي الجزائري.

لكل دولة نظام جبائي خاص بها، حيث تستعمل الجباية كوسيلة أساسية من أجل تحسين وضعيتها الاقتصادية،

ولهذا مر النظام الجبائي بمراحل منذ العهد الاستعماري إلى وقتنا الحالي ويمكن تلخيصه فيما يلي:

**الفترة ما بين : 1830 – 1918** في هذه المرحلة الضرائب الإسلامية بقيت، لكن كان الاهتمام بالتقنيات أكثر من المبادئ الدينية، حيث أصبحت الضريبة ليست لها صفة دينية، إذ ألغيت بعض الضرائب الإسلامية التي كانت سارية المفعول مع بقاء العشور والزكاة 1 .

**الفترة ما بين 1918 – 1948** في هذه المرحلة وبتاريخ 03 نوفمبر 1918 ألغيت العشور إلغاء مطلقا وألغيت الزكاة في الجنوب

**الفترة ما بين 1948 – 1962** في هذه المرحلة اكتسب النظام الضريبي الجزائري استقلالية طفيفة مقارنة بالنظام الجبائي الفرنسي وابتداء من سنة 1962 كان النظام الضريبي الجزائري يتكون من الضرائب المباشرة وغير المباشرة 3 .

الفترة ما بعد الإستعمار 1962-1972 لقد ظل النظام الضريبي قبل 1962 قائما حتى بعد الاستقلال وبفضل القانون رقم 62-155 وبتاريخ 31 ديسمبر 1962 أصدر أول إجراء ضريبي تم فيه إمتداد للقوانين المعمول بها لقبض الضرائب المباشرة وال رسوم المماثلة لها القائمة قبل الإستقلال، ففي الفترة ما بين 1962-1973 طرأت بعض الإصلاحات التي أدت إلى عملية تسهيل حساب المداخل الجبائية إلا أن الجزائر بقيت تطبق القانون الضريبي المخطط لها و لذلك إلى غاية نشر أمر بتاريخ 5 جويلية 1975 مما أدى إلى ضرورة إنشاء قوانين جديدة

### مقارنة بين النظام الضريبي الجزائري والسويسري :

يتميز النظام الضريبي السويسري بتعدد الضرائب واحتوائه على عدد كبير من الضرائب وبالمقابل عدم وجود تنظيم قانوني موحد يسري على كل ضريبة في كل من الفدرالية والكانتونات والبلديات فكل من هذه المستويات تضع الضرائب الخاصة بها دون تداخل فيما بينها وتجمع حصيلتها الضريبية، فعلى سبيل المثال في سنة 2008 بلغت الحصيلة الضريبية للحكومة 122 مليار فرنك تتكون مما يلي:

الفدرالية 58,836 مليار فرنك، الكانتونات 38,641 مليار فرنك، البلديات 24,074 مليار فرنك، و الملاحظ في النظام السويسري أنه تقسم الايرادات الضريبية بين الدولة والجهات المحلية فهذه الاخيرة تشارك في تحصيل وتسيير الموارد الجبائية فالبنظر إلى حصيلتها في سنة 2008 نجد أنها تقترب من نصف الحصيلة الكلية على عكس ما هو موجود في الجزائر حيث نجد أن الدولة تأخذ حصة الأسد على حساب الجماعات المحلية في عملية توزيع حصص المداخل الضريبية، فإذا تفحصنا الموارد الجبائية الموجهة بصفة كلية إلى الجماعات المحلية نجد أنها ضعيفة المردود وهذا لأنها تفرض على قطاعات اقتصادية غير حيوية وضعيفة النشاط، إن هذا التوزيع يعكس الاعدالة التي تفرضها الحكومة فغالبا ما تكون حصة البلدية ضعيفة إن لم نقل مهملة، كما أنه يجسد تمركز الايرادات الجبائية في المستوى الحكومي.

### المقارنة بين النظام الضريبي الجزائري والنظام الضريبي الامريكي.

سنقوم بالمقارنة بين النظامين وذلك من خلال عرض كل من انواع الضرائب وتوزيعاتها بين مختلف المستويات الحكومية والحصيلة الضريبية لكل مستوى من المستويات الحكومية من اليرادات الضريبية للولايات المتحدة والجزائر، وهذا موضح في الجدول ادناه:

### مقارنة النظام الضريبي الجزائري مع النظام الضريبي الأمريكي

النظام الضريبي الجزائري	النظام الضريبي الأمريكي
<p>1- الضرائب المكونة للنظام الضريبي الجزائري</p> <p>1- الضريبة على الدخل الاجمالي</p> <p>ويعرفها المشرع جزائري كما يلي " : يتم تأسيس ضريبة سنوية واحدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تدعى بـضريبة الدخل الإجمالي، تطبق هذه الضريبة على دخول و أرباح المكلف بالضريبة التي تحققها و التي يحصل عليها كل سنة"، ويتكون الدخل الاجمالي من ستة انواع من المداخيل وهي:</p> <p>1- الأرباح الصناعية و التجارية و الحرفية</p> <p>2- أرباح المهن غير التجارية</p> <p>3- مداخيل إيجار الملكيات المبنية و غير المبنية</p> <p>4- مداخيل رؤوس الأموال المنقولة</p>	<p>1- الضرائب المكونة للنظام الضريبي الأمريكي</p> <p>1-1 الضريبة على دخل الاشخاص الطبيعيين ومصادر الدخل هي:</p> <p>- دخل العمل) كالأجور والمرتببات والمعاشات(؛</p> <p>- دخل رأسمال توزيعات الاسهم، الفوائد على الايداعات والقروض، ايجارات العقار</p> <p>- دخل العمل ورأسمال) الارباح التجارية والصناعية</p> <p>وارباح المهن غير التجارية(؛</p> <p>- أرباح اليانصيب والأرباح غير المشروعة كأرباح القمار والتهریب وغيرها؛</p> <p>- الجوائز والهدايا.</p>